**المحاضرة السادسة : تماسك الفريق الرياضي**

**تمهيد :**

يعتبر الانسان بطبعه الاجتماعي، يتفاعل مع أفراد مجتمعة يأخذ منه سلوكات ومعاملات اجتماعية يستطيع أن يندمج وأن يتكيف بصورة تحفظ لنفسه مكانة ودورا منوطا به لخدمة نفسه ومجتمعه، فالفرد يمر خلال تنشئته الاجتماعية المتعددة، أولها الجماعة، الأسرة ثم اللعب مع الأصدقاء ثم المدرسة ثم الجماعة ثم جماعة الهوايات الخاصة والجماعات الرياضية والدينية والسياسية والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية كل هده الجماعات تكسب الفرد خبرات ومهارات في المرافق خلال تفاعله الجماعي ولذلك تقاس شخصية ونضج الفرد بالجماعة التي ينتمي اليها في المجتمع.

وليذا ارتأينا أن نقدم في هذا الجانب تعريف لمفهوم الجماعة وخصائصها مرورا بالعوامل المؤثرة على هذه االاخيرة وتماسكها في المجال الرياضي مع التطرق إلى شروط تماسك الجماعة الرياضية، والى الدور الذي يلعبه المدرب في تماسك الجماعة الرياضية، كما أشرنا كذلك في هذا الجانب إلى دراسة الدور الذي يلعبه اللاعب في تماسك الفريق في رياضة كرة اليد.

**-التماسك في الممارسة الرياضية:**

يكاد يكون من السمات الرياضية صعوبة فوز فريق رياضي يفتقر إلى التماسك والترابط والوحدة، وذلك لان البديل العكسي لمتماسك هو التحميل والتفرقة والتفسخ، فالمفروض أن مشاعر المشاركة والتعاطف والتوحد وروح الفريق تقود إلى أفضل تعاون ممكن بين أعضاء الفريق، الامر الذي ينعكس في شكل أداء رياضي أكثر فعالية في المنافس .

**تعريف التماسك**:

التماسك يعبر عن أسلوب جماعي اتحادي ودائم يدرك، يفكر ويرغب، مركز عمى تقنية موثوق منيا، ومقاومة مؤكدة تقدر حسب خاصيات الوحدة واستقرارها هذه الوحدة ترتكز عمى فعل ورد فعل ثاني مع نفسيا، الاستقرار في الوحدة المتتالية في الزمن

**مفهوم تماسك الجماعة الرياضية**:

يقصد بتماسك الفريق الرياضي شعور كل لاعب من لاعبي الفريق بالمشاعر الودية اتجاه زملاءه آخرين في الفريق وسيادة الولاء واتجاهاتهم نحوهدف مشترك كما يميل بعض العلماء إلى تعريف تماسك الفريق الرياضي طبقا لدرجة جاذبيته لأفراده، أي عبارة عن محصلة القوى الناتجة التي توجه اللاعبين نحو الفريق، أو محصلة القوى التي تحمل اللاعبين على الاستمرار في عضوية الفريق

وتناولت العديد من الدراسات العالقة بين التماسك والأداء، فقد أشارت نتائج دراسات "سند ستروم، ويميوز، وفورتيل Futrell. Demeuse. Sundstrom("1::2 )أن العلاقة بين تماسك الفريق والأداء تتوقف على معايير الجماعة، ويمكن وصف معايير الجماعة على أنها مستويات لسلوك العمل وتحديد مخرجات هذا العمل بواسطة أعضاء الفريق والمدير الفني كأساس لقيمة الفريق وأهداف التنظيم ان تماسك الفريق يأتي بالطبع عن طريق نشاط الفريق وتأثر بكل من العوامل الداخلية والخارجية وايضا التحكم المباشر من المدرب، وقد أشارت نتائج احد الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا المجال أن المدرب يمكن أن يؤثر ايجابيا على التنمية بشكل ملائم والمحافظة على تماسك الفريق ولكنه لا يتمكن من السيطرة تماما، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي;

وضوح الدور

أهداف الفريق

أداء الفريق

معايير الجماعة

تماسك الجماعة

الثقافة التنظيمي

**يوضح الشكل تأثير المدرب على تماسك الفريق**

وعلى ذلك فان اللاعبين في حاجة الى فهم أدوارهم، وكيف يمكنهم المساهمة في تحقيق نجاح الفريق وفي الحقيقة فان الرياضيين المحترفين يقبلون الخضوع للدور فقط عندما يكون الفريق فائزا، إن الخسارة تؤدي إلى الشعور بعدم السعادة بطرق متعددة، ومن الصعوبة الاقتناع بفائدة الخضوع للدور عندم الا يستطيع اللاعب رؤية الدوار تقود في النهاية إلى النجاح( تحقيق الفوز مثالا .)

**العوامل الرئيسية المؤثرة على التماسك في البيئات الرياضية:**

أشار كارون الى أربعة عوامل رئيسية تؤثر على نمو التماسك في البيئات الرياضية هي

**العوامل البيئية :**

وهي تشير الى القوى المعيارية التي تجمع جماعة ما معا، فعلى سبيل المثال اللاعبين الذين يوقعون عقودا مع الإدارة والمكافآت التي يحصل عليها اللاعبون، القو اعد التي تحدد اللحد الأدنى مع زمن اللعب في برنامج رياضي معين، كذلك فان هناك عوامل أخرى مثل العمر والنواحي الجغرافية يمكن أن تجمع الجماعة معا وتلعب دورا هاما في تماسك الجماعة

**العوامل الشخصية :**

ان السمات الشخصية لأعضاء الفريق يمكن أن تؤثر عمى مقدار التماسك، وقد افترض "ايتزن Eitzen( "2891 ،) أن الفريق يصبح أكثر تماسكا حين يكون أعضاء الفريق من بيئات اجتماعية مماثلة، وتشير العوامل الشخصية إلى السمات الفردية لأعضاء الجماعة، ومنها دوافع المشاركة فعلى سبيل المثال حدد باس Bass( 2892 )ثالثة دوافع رئيسية لتماسك الجماعة هي; دافعية المهمة، ودافعية الاندماج، والدافعية الذاتية، وترتبط كل من دافعية المهمة ودافعية الاندماج بصورة وثيقة بالتماسك في المهمة والتماسك الاجتماعي على التوالي، فإذا كان لدى اللاعب قدر عال من دافعية المهمة فسوف يساهم ذلك في زيادة تماسك المهمة للجماعة.

**العوامل الجماعية:**

وهي تشير إلى معايير الإنتاجية الجماعية، والرغبة في النجاح الجماعي واستقرار الفريق ويؤكد "كارون" 2892 أن الفرق تستثمر معا لفترة طويلة ولديها رغبة قوية للنجاح الجماعي تظهر مستويات مرتفعة من التماسك الجماعي، فالمشاركة في تجارب وخبرات الفريق تعتبر عامل من عوامل التماسك، فمن المعروف أن خبرات النجاح والفشل تجمع أعضاء الجماعة معا.

**عوامل القيادة :**

وهي تشمل على أسلوب وسلوكيات القداة، وعلاقتهم مع جماعتهم، وقد يؤثر التفاعل القوي بين المدرب واللاعبين على ظهور التماسك، كذلك مشاركة اللاعبين في اتخاذ القرار تؤدي إلى زيادة تماسك الجماعة

**شروط تماسك الجماعة الرياضية:**

يمكن تلخيص أهم الشروط والعوامل التي يجب توافرها لتماسك الجماعة كما هي

1 -**الشعور بالانتماء للفريق**: كل فرد يشعر بحاجته الى أن ينتمي إلى أسرة أو جماعة من الأصدقاء والى غير ذلك من الجماعة التي يعتز بانتمائهم اليها، وعندما ينظم اللاعب إلى فريق رياضي ما يزداد تفاعمل الايجابي مع بقية أعضاء الفريق، يشعر أنو بين زملاء يقدرهم ويقدرونه، وأنو جزء متكامل ومترابط، فعندئذ تصبح الحاجة الى الانتماء من الحاجات النفسية الهامة التي تدفع اللاعب بالاستمرار إلى عضوية الفريق.

**اشباع الحاجات الفردية:**

لاشك أن كل جماعة رياضية تختلف فيما بينها في مدى ما تستطيع تقديمه لأفراده لإشباع حاجاتهم الفردية وكما استطاعت الجماعة الرياضية بمساعدة أفرادها على تحقيق حاجاتهم الفردية وكل أهدافهم كما زاد تماسك اللاعبين بالفريق الرياضي.

**بالنجاح الشعور:**

يؤدي نجاح الفريق الرياضي في تحقيق أهدافه إلى شعور أفراده بالسعادة المشتركة والى ثقة اللاعبين بأنفسهم، وارتفاع مستوى طموحهم وزيادة الرابطة بينهم وولائهم لمفري.

**توفر القيادة الصالحة:**

ان نجاح الجماعة الرياضية في تحقيق أهدافها يرتبط مباشرة بتوافر القيادة الصالحة، ومما الشك في أن القيادة الديمقراطية هي أحسن القيادات التي يمكن أن تحقق هذه الأهداف وبالتالي تساعد على تماسك الجماعة ورفع الروح المعنوية بين أعضاء الفريق

**توافر العالقات التعاونية**:

يزداد تماسك الجماعة الرياضية في حالة قيام العلاقات بين اللاعبين على أساس تعاوني بدرجة تزيد على حالة العلاقات التنافسية التي تقوم بين أفراد الجماعة.

**العوامل التي تحول دون تماسك الجماعة:**

يوجد العديد من العوامل التي تحول دون تماسك الجماعة، ويمكن تلخيصيا في النقاط التالية :

* التعارض بين الشخصيات في الجماعة

- صراع المهمة والأدوار الاجتماعية بين أعضاء الجماعة

- انهيار الاتصالات بين أعضاء الجماعة أو بين القائد "المدرب" وأعضاء الجماعة

-التحول المتكرر لأعضاء الجماعة، أي انتقاهم من فريق لأخر

-عدم الاتفاق على هداف الجماعة

-نقص التفاعل بين أعضاء الجماعة

-نقص التعاون و زيادة التنافس بين أعضاء الجماعة

-انخفاض مكانة الفرد داخل الجماعة

- سيادة الجو الاستبدادي في الجماعة وشعور الأعضاء بسيطرة أفراد معينين عمى الجماعة.

**خلاصة:**

يلعب التماسك دورا فعال في تطوير وتنمية الجماعة فوجب عمى المدرب أن يوضح اهمية دوره لكل لاعب وغرضه نجاح الفريق وخاصة اللاعب، وعلى المدرب ان يركز على المشاركة الفعلية لجميع اللاعبين في المباريات التنافسية، لخلق التماسك بين أفراد الفريق والذي يبقي عمى العالقات بين اللاعبين، ومن خلال هذا يبرهنون على قدراتهم